

ديوان
" صفحات "
في كتابِ العمر....

سعيد ابوالعزائم
القاهرة في ابريل 2020

كُلُّ إنسانٍ مِنَّا له في عمره صَفحاتٌ...

يقرأها ويطويها الزمانُ سريعاً

لتأتي صفحة تلو صفحة ,

وهكذا تكون الحياةُ صفحاتٍ في كتاب عمر الإنسان ,

والعاقِلُ من يقرأ صفحاتِ العمر بتأني ويتعلَّم من أخطائه ولا يكررها ...

والعقلاء في هذه الحياة قليلون والله اعلم.

الميلاد...

(ارهاصات وتخيلات الميلاد يوليو 1952)

أَيْنَ أَنَا؟...

أَيْنَ أَنَا؟... و مَنْ أَكُونُ أَنَا؟...
و متى و كيفَ جِئْتُ هُنَا ؟ ...
ما هذا العَالَمُ الغريبُ الفسيح
بعدَما كُنْتُ في مسكنٍ مريح
و مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لي ينظرون؟
و أراهم بمجيئِي يفرحون...!!
ولماذا بكائي وصرُاخي والأنين؟
هل لأنني جِئْتُ الحياةَ بعدَ حين؟
و متى أعودُ بعدما اكتمل الإياب؟
لأن كل مجيءٍ حتماً يتبعُهُ غياب

الطفولة...
(الخامسة 1957...)

ما أدراك ما الطفولة؟

الطفولة وما أدراك ما الطفولة يا نديم؟
إنَّه أمرٌ كبيرٌ وتأثيرُهُ على الإنسانِ عظيمٌ
فَمَنْ يفقدُ والده وهو صغيرٌ فهو اليتيم
وَمَنْ يفقدُ كلا والديه صغيراً فهو اللّطيم
والطفل وهو مع والديه يعيش في نعيم
فاللهم احفظنا من الشيطانِ الرجيم

من الطفولة الى الشباب
(العاشره 1962)

بين الطفولة و الشباب..

أحيا الحياة بلا عتاب	بين الطفولة والشباب
عيشن يكون بلا حساب	لا لوم في افعالنا
آن الحضور أو الغياب	نلهو ونلعب كلما
أرنوا لأيام الشباب	أحيا الطفولة في ملل

الشبابُ والمراهقة

(الخامسة عشر 1967)

جاء الشباب

جاء الشباب بزهوهِ و بطيشهِ و جنونهِ
ملاً الحياةَ سخابةً و أحاطنا بجماله
إنَّ المراهقَ دائماً يغرُّ في أفعاله
ذاك المراهقُ ويحهُ إذا أساءَ بجهله

من الشباب الى الرجولة

العشرون 1972...

المسؤولية....

مسؤول أنا يا نفس... ولا سبيل من الفرار
قول وعمل ينبغي أن أتخذ فيه القرار
لا ينبغي ان احيا بعد اليوم ما بين الصغار
قد صرت في الرشد مسؤولاً أعيش مع الكبار

خمسٌ وعشرون

خمسٌ وعشرون 1977

نهاية الشباب وبداية الرجولة

خمسٌ وعشرون يا ويحي لقد وصلت
عهدُ الشبابِ وأفراحي قد انقطعت
الكلُّ ينظرُ لي في نظرةٍ وضحت
قد صرتُ مسؤولاً و الخطو لقد حُسِبَت
يا ليت أيام الصبا دوماً قد اتصلت

الثلاثون

(الثلاثون 1982*)

الابوة والمسؤولية !!

إيه يا ثلاثون مهلا إني بعدك صرتُ كهلاً
صرت زوجا صرت أبا صرتُ للدنيا محلاً
قد بدت أحداث عمري بعدما قد صرت رجلاً

الخامسة والثلاثون

(الخامسة والثلاثون 1987)

اعباء ما بعد الأبوة...

خمسٌ و ثلاثون	والاعمار تهون
تجرى منادوما	بأمانٍ و ظنون
والأولاد حياة	والاحداثُ عيون
عينٌ فيها حياة	عينٌ فيها منون

مرحباً بالأربعين !!

(الأربعين 1992)

سن النبوة والعطاء

مرحباً بالأربعين	سن النبوة والعطاء
إنه كالياسمين	يمنح النفس الصفاء
مرحباً عهد أجديد	أرنو فيه للحياة
مرحباً عمراً مديد	أملأنه بالصلاة
ربى أوزعنى الشكور	واغفر الذنب الكبير
إنما الدنيا شرور	والذنوب لها تُشير

الخامسة والأربعون

الخامسة والأربعون 1997
تمضي الحياة سريعة...

والعمرُ يجرى والسنون	الخامسة والأربعون
أو في رجاءٍ قد يكون	والأمرُ بين تخوفٍ
يا رب إني قد دعوتُكَ في حراكٍ أو سُكون	يا رب إني قد دعوتُكَ
وإغفر له قبلَ المنون	فإمنح عبيدَكَ رحمةً
وإنا تُعاودني الظنون	قد أسكرتني غفلتي
فنكونُ أو قد لا نكون	العمرُ يجرى مُسرِعاً
والعمرُ فيها قد يهون	تمضي الحياةُ سريعةً

أنها الخمسون

(الخمسون 2002)

وإخشى من سوء المآل...

إنها الخمسون فأحذر	واخشى من سوء المآل
فأحزم الأمر تدبر	وإني عن قيل وقال
واترك اللهو تفكر	إنما العمر زوال
إنها الخمسون تمضي	لم تدم غير ثوان
عشت فيها لست أدري	أنما اللهو هوان

الخامسة والخمسون

(الخامسة والخمسون 2007)

ويح الليالى العابسة...

خمسون بعد الخامسة	ويح الليالى العابسة
تجرى بنا فى خلسة	وكأنها لنا داهسة
من ذا يصدق أننا	صرنا بعقد السادسة
يارب وإغفرلى الذنوب	فإن روي ناعسة

إنها الستون

(الستون 2012)

العمرُ المديد

تحملُ العمرَ المديد	إنها الستونَ حانت
حينما الشيبُ يذيد	فى علاماتٍ توالى
صرتُ فى الكونِ وحيد	وأهاتٍ قد تعالت
تطلبُ الدعمَ تريد	هاهى الأولادُ جاءت
فى صدودٍ ووعيد	بينما الزوجةُ صارت
ليس فى العمرِ جديد	والأمانى قد تهاوت
لكآباتى تُعيد	إنَّ أيامى باتت
وهى باللهو تُجيد	ويح نفسى كيف هانت
و أنا عنها أحيـد	إنَّ نفسى قد تمادت
فأرحمَّن ربى "سعيد"	تُبَّتْ و الأخطاءُ ذادت

الخامسة والستون وما بعدها 2017
عِشْتَ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِفْعَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُحَاسَبٌ.....

الزائر الأخير...

أنا في إنتظاركَ فانتِ حيثُ لا مَفَرُ
و ليسَ يَنفَعُ بَعْدُ خَوْفٌ أَوْ حَذَرُ
أنا في إنتظارِكَ في يقينٍ أرتقبُ
ميعادُنَا وهوَ القضاءُ والقدرُ
ما عادَ يَنفَعُ بَعْدُ مالٌ لا ولدُ
و لَسَوْفَ أَلْقَاكَ وَحِيداً مُفْتَقِرُ
عارِ الثيابِ و قابِعٍ في حُفْرَةٍ
هيَ مسكني بَعْدَ الحِياةِ هيَ المَقَرُ
سأودِعُ الدنيا وأهلي كلهم
ألقى حسابي بعدما حان السفرُ
يا زائري أنتِ الأخيرُ فما بقي
ليَ في الحياةِ بزائرٍ له أنتَظِرُ
أصبحتُ في الدنيا وحيداً في مَلَلُ
العمرُ يجرى والحياةُ في شَرَرُ
فإمنحِ إلهي توبةً و مغفرةً
أنتِ المُعِينُ لتوبتي وهيَ الظَفَرُ
ولسوفَ يأتِي الموتُ شِئْتُ ولم أَشأُ
أنا في إنتظاركَ فانتِ حيثُ لا مَفَرُ

السبعون!!!!

في يوم الاربعاء صباحا 20 يوليو 2022 اقول :

"في السبعين...ما بعد الغروب...."

سبعونَ عاماً أمْ تُراها حَيَاتِي	أَسْتَرْجِعُ الْأَحْدَاثَ فِي مَرَاتِي
فَارَى الْحَيَاةَ كَأَنَّهَا حُلْمٌ جَرَى	مُنْذُ الْمِيلَادِ وَحَتَّى يَوْمَ مَمَاتِي
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ سَأَحْيَا بَعْدَمَا	أَصِلُ الْكُهُولَةَ فِي إِنْتِظَارِ وَفَاتِي
قَدْ كُنْتُ فِي بَحْرِ الْحَيَاةِ سَفِينَتِي	تُبْحِرُ بِكُلِّ صَلَابَةٍ وَثَبَاتِ
طِفْلٌ وَشَابٌّ ثُمَّ رَجُلٌ هَائِمٌ	زَوْجٌ أَبٌ كَهْلٌ مَعَ الْأَمْوَاتِ
هَا قَدْ وَصَلْتُ إِلَى النِّهَايَةِ شَارِداً	خَوْفَ الْحِسَابِ وَحَسْرَةً فِي ذَاتِي